

تأطير الصحافة العراقية للخطاب السياسي بعد إعلان النصر على تنظيم داعش دراسة تحليلية في جرائد (الصباح، والزمان، وطريق الشعب)

أ.م.د. أزهار صبيح غنتاب

الباحثة علياء قاسم ثامر

جامعة بغداد/ كلية الإعلام/ قسم الصحافة

جامعة بغداد/ كلية الإعلام/ قسم الصحافة

Aliaamm8382@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحْث)

البحث إلى تحقيق أهداف عدة، منها: معرفة حجم المواد الخبرية التي تناولت الخطاب السياسي لرئيس الوزراء العراقي في الجرائد العراقية (الصباح، والزمان، وطريق الشعب)، وتشخيص قضايا الخطاب السياسي، والكشف عن الأطر الخبرية التي وظفتها الجرائد محل البحث في إبراز قضايا الخطاب السياسي التي حظيت باهتمامها الأكبر، فضلاً عن اختبار صحة فرضي البحث القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجرائد الثلاث في توظيفها المصادر الصحفية، وعناصر الإبراز في المواد الخبرية التي عُنيت بالخطاب السياسي المذكور. وينتمي البحث إلى البحوث الوصفية، واعتمد المنهج المسحي، لعينة قوامها (٦٥٧) عدداً من جرائد (الصباح، والزمان، وطريق الشعب)، للمدة من ٢٠١٧/١٢/١٠ إلى ٢٠١٨/١٠/٢٥، بإسلوب الحصر الشامل، واستعمل أداة (استمارة تحليل المضمون). وخلص البحث إلى استنتاجات عدة، منها: التفاوت الكبير في اهتمام الجرائد محل البحث (الصباح، والزمان، وطريق الشعب) بالخطاب السياسي لرئيس الوزراء العراقي، إذ حققت الصحافة شبه الرسمية اهتماماً أكثر، تلتها الصحافة الحزبية، ثم الصحافة الخاصة. وتباين الجرائد في اهتمامها بقضايا الخطاب السياسي، إذ تصدرت قضية الإعمار اهتمام جريدة الصباح، وقضية الفساد اهتمام جريدة الزمان، وقضية الانتخابات اهتمام جريدة طريق الشعب. واتفق الجرائد محل البحث في توظيفها الأطر التي أبرزت القضايا الثلاث، بلحاظ التباين في أولويتها، إذ برز إطراري النتائج الاقتصادية والمسؤولية في قضية الإعمار، وإطراري المسؤولية والصراع في قضيتي الانتخابات والفساد. فضلاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجرائد الثلاث محل البحث في توظيفها المصادر الصحفية، و{جزئياً} عناصر الإبراز للمواد الخبرية التي عُنيت بالخطاب السياسي لرئيس الوزراء العراقي.

الكلمات المفتاحية (الخطاب السياسي، تأطير، تنظيم داعش، رئيس الوزراء)

مقدمة

ثمة اتفاق بين الاختصاصيين في حقل الاتصال الجماهيري، يُفيد بأن وسائل الاعلام . ومنها الصحافة . تمثل الوسيط الأساسي والاستراتيجي للمسؤولين السياسيين في الوصول إلى

نطاق الجمهور المستهدف، إذ يعمل منتج الخطاب السياسي على توظيف هذه الوسائل؛ لإحداث التأثير في الآراء والاتجاهات، أو التعرف على ردود الأفعال إزاء الموضوعات والقضايا، ومدى توافق الجمهور معها. ويعمل زعماء السياسة على بناء خطاب سياسي متنوع الأبعاد ومتعدد المقاصد، يخضع لمنطلقات ايديولوجية ضمن بنية لغوية أكثر عمقاً وبلاغة، لإضفاء مزيداً من الاقناع العاطفي أو المنطقي على النحو الذي يتوافق مع الموضوع، ما يعني إسهام السياسيين في بناء الأطر الخبرية، ذلك انهم يعملون على إعطاء معنى للقضايا والأحداث عبر ما يُقدم من شرح وتفسير، ثم ربطه بالبيئة المستهدفة.

ومن هنا يأتي دور الاعلام الذي لا يقتصر على تقديم الخطاب السياسي، وإنما يعمل على إعادة إنتاجه عن طريق التركيز على جوانب معينة وإبرازها، وإغفال جوانب أخرى وتجاهلها، بما ينطوي عليه من شرح وتفسير للأحداث والقضايا والمشكلات، والتي يتم بموجبها إدراك الجمهور لتلك الأحداث والقضايا والمشكلات وتفسيرها.

ويأتي هذا البحث، ليسلط الضوء على الكيفية التي أطرت بها الصحافة العراقية الخطاب السياسي لرئيس الوزراء بعد إعلان النصر على تنظيم داعش، في ضوء العلاقة بين الصحافة والسلطة، عبر محورين اختص الاول بالإطار المنهجي، فيما تناول الثاني تأطير الخطاب السياسي لرئيس الوزراء العراقي في جرائد (الصباح، والزمان، وطريق الشعب).

أولاً: الإطار المنهجي

١. مشكلة البحث:

أفرزت المرحلة التي اعقبت إعلان النصر على تنظيم داعش تحديات جديدة امام الحكومة العراقية، تصدّرها بناء السلم الأهلي القائم على الأمن الانساني، في ظل وجود الالاف النازحين، فضلاً عن تفشي الفساد في مؤسسات الدولة، وسوء الخدمات، وارتفاع مستويات الفقر والبطالة، والتي انعكست على طبيعة الخطاب السياسي لرئيس الوزراء في ضوء المعطيات المستجدة، وتسخير وسائل الإعلام في الترويج لهذا الخطاب، الأمر الذي أظهر الحاجة إلى تبني بحث علمي يُعنى بالخطاب السياسي في هذه المرحلة، وكيفية تعامل الصحف العراقية مع مضموناته في ضوء منطلقاتها الفكرية المتنوعة، وسياستها التحريرية. ويمكن صياغة مشكلة البحث في تساؤل رئيس، هو:

كيف أطرت الصحف العراقية الخطاب السياسي لرئيس الوزراء العراقي بعد إعلان النصر على تنظيم داعش؟ وينبثق عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

أ. ما حجم المواد الصحفية، ونوع الفنون الاخبارية التي عنيت بالخطاب السياسي لرئيس الوزراء العراقي في الجرائد الثلاث محل البحث؟

ب. ما المصادر الاخبارية التي اعتمدها الجرائد محل البحث في تناولها الخطاب السياسي لرئيس الوزراء؟

ت. ما عناصر الإبراز التي وظفتها الجرائد محل البحث في الموضوعات المؤطرة للخطاب السياسي لرئيس الوزراء؟

ث. ما قضايا الخطاب السياسي التي اهتمت بها الجرائد محل البحث؟

ج. ما الأطر الخبرية التي وظفتها الجرائد محل البحث في إبراز قضايا الخطاب السياسي التي حظيت باهتمامها الأكبر؟

٢. أهمية البحث:

تتأتى أهمية البحث، من أنه يعنى بتسليط الضوء على أحد أهم أشكال لغة السياسة والأشد تأثيراً

وهو الخطاب السياسي الصادر عن (رئيس الوزراء) الذي يعد المسؤول الأعلى للتعبير عن سياسات البلد الداخلية والخارجية مهما كان نظامه، وما يكتنف هذه السياسات من أفكار ومضامين تتعلق بالحرب والسلام والتعاون والصراع، لاسيما وأنه يتناول المرحلة التي تلت إعلان النصر على تنظيم داعش، عبر احد اهم الوسائل الاتصالية وهي الصحافة، على النحو الذي يسهم في تحديد أجندتها الإعلامية، واتجاهاتها نحو منتج الخطاب.

٣. أهداف البحث:

أ. معرفة حجم المواد الصحفية ونوع الفنون الاخبارية التي عنيت بالخطاب السياسي لرئيس الوزراء العراقي في الجرائد الثلاث محل البحث ؟

ب. بيان المصادر الاخبارية التي اعتمدها الجرائد محل البحث في تناولها الخطاب السياسي لرئيس الوزراء؟

ت. تحديد عناصر الإبراز التي وظفتها الجرائد محل البحث في الموضوعات المؤطرة للخطاب السياسي لرئيس الوزراء؟

ث. تشخيص قضايا الخطاب السياسي التي اهتمت بها الجرائد محل البحث؟

ج. الكشف عن الأطر الخبرية التي وظفتها الجرائد في إبراز قضايا الخطاب السياسي التي حظيت باهتمامها الأكبر.

٤. فروض البحث:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجرائد الثلاث محل البحث في توظيفها المصادر الصحفية للمواد الخبرية التي عنيت بالخطاب السياسي لرئيس الوزراء العراقي.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجرائد الثلاث في توظيفها عناصر الإبراز للمواد الخبرية التي عنيت بالخطاب السياسي لرئيس الوزراء.

٥. نوع البحث ومنهجه:

يصنف البحث ضمن البحوث الوصفية. واعتمد المنهج المسحي وصفاً وتحليلاً في جمع البيانات وتفسيرها؛ إذ يعد أنسب المناهج العلمية التي تتسق مع موضوع البحث، ويحقق أهدافه. كما عمدت الباحثتان إلى إجراء مقارنة منهجية؛ لبيان أوجه التشابه والاختلاف بين الجرائد الثلاث في تقديمها الخطاب السياسي.

٦. مجالات البحث:

- أ. **المجال المكاني:** تحدد المجال المكاني للبحث في الجرائد العراقية اليومية: الصباح/ شبه الرسمية، والزمان/ الخاصة، وطريق الشعب/ الحزبية.
- ب. **المجال الزمني:** ويمتد للمدة من ٢٠١٧/١٢/١٠ إلى ٢٠١٨/١٠/٢٥، وتم اختيار هذه المدة؛ ذلك انها تبدأ من اليوم الذي أعقب إعلان النصر على تنظيم داعش الارهابي، وتنتهي بانتهاء ولاية رئيس الوزراء حيدر العبادي رسمياً، فضلاً عن أن هذه المدة شهدت تحديات امام الحكومة، منها إعادة الاستقرار إلى المدن المحررة، وعودة النازحين، وإقرار قانون الموازنة، وأزمة رواتب موظفي اقليم كردستان، ورفع الحظر عن مطارات الإقليم، فضلاً عن إجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها.
- ت. **المجال الموضوعي:** ويتمثل بـ (الخطاب السياسي لرئيس الوزراء العراقي في الصحافة العراقية، بعد إعلان النصر على تنظيم داعش).

٧. مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بجميع الجرائد اليومية الصادرة في العراق على اختلاف أيديولوجياتها، واختيرت جرائد (الصباح، والزمان، وطريق الشعب) لتكون عينة البحث؛ كونها جرائد منتظمة الصدور، فضلاً عن أنها تمثل مرجعيات فكرية مختلفة. وشملت الأعداد الخاضعة للتحليل في اثناء المجال الزمني للبحث، (٦٥٧) عدداً، موزعة بواقع (٢٥٢) لجريدة الصباح، و(٢٠٨) لجريدة الزمان و(١٩٧) لجريدة طريق الشعب، باعتماد اسلوب الحصر الشامل.

٨. أداة البحث:

اعتمد البحث (استمارة تحليل المضمون) أداة منهجية، إذ صُممت الاستمارة على وفق نظرية الأطر الإعلامية، لتكون خارطة طريق تسهم في الوصول إلى نتائج واستنتاجات علمية دقيقة، بعد أن تم تحكيمها من عدد من الخبراء، لبيان مدى صلاحيتها علمياً لتحقيق أهداف البحث.

٩. وحدة التحليل وفناته:

أ. **وحدة التحليل:** اعتمد البحث (الفقرة) وحدةً للسياق؛ ذلك أن عن طريقها يمكن تحقيق أعلى مستويات الدقة المطلوبة في تحليل أطر الخطاب السياسي وقضاياها، لاسيما وأن الجرائد محل البحث في تأطيرها لهما، لم تعمل في أكثر موادها الخبرية على الانفراد به أو بأي من قضاياها، وإنما عملت على إبراز أكثر من قضية في المادة الخبرية الواحدة؛ لسعة معالجتها، مثلما عمدت إلى ذلك جريدتي الصباح وطريق الشعب، فيما كانت جريدة الزمان تأتي بالخطاب السياسي رفقة أخبار أخرى ضمن مادة خبرية مركبة، ويأخذ في بعض الأحيان فقرة واحدة فقط من فقرات تلك المادة، ما يفسر زيادة تكرارات القضايا على إجمالي المواد الخبرية، لذلك، وعلى الرغم من الجهد الذي يتطلبه العمل بوحدة الفقرة، إلا أنه يعني، تمكّن الباحثين من عينة بحثيهما، وعدم ضياع أي محتوى من التحليل مهما كان حجمه.

(الفكرة) الرئيسة داخل كل فقرة، وحدةً للقياس والعد (وحدة التسجيل).

ب. **فئة التحليل:** تم اعتماد فئتي التحليل ماذا قيل؟ وكيف قيل؟ على النحو الآتي:

- **فئة ماذا قيل؟:** اعتمدت الباحثتان هذه الفئة؛ لمعرفة كيفية تأطير الصحافة العراقية الخطاب السياسي بعد إعلان النصر على تنظيم داعش الإرهابي، عبر تحديد قضايا الخطاب السياسي التي قدمتها الجرائد، ثم تأطير القضية التي حظيت بالاهتمام الأكبر في كل جريدة ومقارنتها بالجريدتين الأخرتين.
- **فئة كيف قيل؟:** سعت الباحثتان عبر هذه الفئة إلى بيان الشكل الذي اعتمدته الجرائد الثلاث محل البحث في تأطيرها الخطاب السياسي وقضاياها التي حظيت باهتمامها الأكبر.

١٠. اختبار الصدق والثبات:

أ. **الصدق:**

اعتمدت الباحثتان الصدق الظاهري لاستمارة تحليل المضمون، بعرضها على مجموعة من الخبراء في داخل العراق وخارجه^(١)، لتقييم ما جاء فيها، وتصويبها على النحو الذي يجعلها صالحة للتحليل، ثم أجرينا التعديلات اللازمة بشأنها، وصولاً إلى صيغتها النهائية.

ب. **الثبات:**

اعتمدت الباحثتان في بيان مستوى ثبات نتائج التحليل على طريقة اتساق الباحث مع نفسه عبر الزمن، إذ تم إجراء الاختبار الأول على (٣٣) عدداً، مثلت نسبتها (٥%) من حجم العينة الاصلية البالغة (٦٥٧) عدداً، باستعمال آليات التحليل والترميز نفسها المعدة في استمارة تحليل المضمون بفئاتها الرئيسة والفرعية، وبعد مرور (٣٠) يوماً، تم إجراء

الاختبار الثاني على العينة نفسها، ثم مقارنة نتائجه بنتائج الاختبار الأول؛ للتحقق من قدر الثبات، إذ تبين أن درجة الثبات هي (٩١.٤%)، وتدل احصائياً على أنها درجة ثبات عالية. وتم حساب معامل استقرار الثبات على وفق معادلة ثبات الاستقرار وإعادة الاختبار الآتية:

$$\begin{aligned} & \times \frac{\text{عدد الفئات المتفق عليها في الاختبارين}}{\text{عدد الفئات الأصلية}} = \\ & \times \frac{53 \times 2}{58 \times 2} = 91.4\% \end{aligned}$$

١١. تحديد المفاهيم والمصطلحات

• **الخطاب السياسي:** هو نتاج فكري وعقلي متعدد المضامين، يصدر عن السلطة السياسية العليا في البلد؛ ليمثل ايدولوجية الدولة وفلسفتها إزاء الموضوعات والقضايا المختلفة التي تُعنى بالمواطن والحكومة سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، غايته التأثير في المواطنين على النحو الذي يريده منتج الخطاب، ضمن سياق زمني ومكاني. وأصبح الخطاب السياسي موضوعاً للبحث عبر الاختصاصات، وظهرت مناهج ومقاربات لدراسته، لا سيما وأن هذا الاهتمام ترافق مع انتشار وسائل الاتصال الجماهيري، وما أدت إليه من اتساع مدى تأثير الخطاب السياسي، فضلاً عن التحولات التي لحقت بأبنيته ووسائطه وتداوله (عبد اللطيف، ٢٠١٥، صفحة ١١٨). فاهتمام الدراسات المتصاعد بالخطاب السياسي، وبخاصة الدراسات الاكاديمية أصبح مطلباً اجتماعياً، فهي لا تعنى بدراسة خصائص الفكر السياسي، وإنما المفردات اللغوية التي يوظفها السياسيون للتأثير في الرأي العام، والسيطرة عليه (Kirvalidze, 2016):

ويتميز الخطاب السياسي عن غيره من الخطابات، بخضوعه لنفوذ السلطة وتأثيرها، فهو يعكس علاقة السلطة بالمجتمع، ولا تظهر مدى فاعليته إلا من القدر الذي يحظى به من التأثير في توجيه المجتمع، وتحديد الإشكاليات السياسية وتشخيصها، وتصوير واقع سياسي معين، ومفاهيم سياسية في محيط اجتماعي يراد إفهامها للمتلقين (عبد الرحمن، ٢٠١٦، صفحة ٣٤).

• **(داعش):** هو اختصاراً لـ تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام، ويقصد منه ذلك التنظيم المسلح الذي أتخذ من السلفية الجهادية مساراً له في تحقيق التغيير السياسي والاجتماعي الجذري الساعي لإعادة "الخلافة الاسلامية وتحقيق الشريعة"، ويعد من أكثر التنظيمات وحشية ودموية في العالم، احتل مدينة الموصل العراقية في عام

٢٠١٤، وامتد نفوذه إلى مناطق في محافظات صلاح الدين، والانبار، وكركوك، وديالى، وجنوب غربي بغداد، وشمال بابل، وكربلاء، وتم إخراجها منها بعد هزيمته عسكرياً، وعلان النصر بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٩.

• **نظرية التأطير الاعلامي:** تعد نظرية التأطير الإعلامي إحدى نظريات المعرفة لوسائل الإعلام إلى جانب نظريات التماس المعلومات، وفجوة المعلومات، وتمثيل المعلومات، على الرغم من أن ثمة مَنْ يجدها امتداداً لنظرية ترتيب الأولويات التي تختص بدراسة ما تقدمه وسائل الإعلام من موضوعات تدخل ضمن أوليات الجمهور بعد وضعها في إطار معين؛ في الوقت الذي يشار إليها بأنها تمثل الوجه الآخر لنظرية التهيئة المعرفية، ذلك أن كليهما معنيتان بتفسير دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته إزاء الموضوعات والقضايا (العبد و العبد، ٢٠١٦، صفحة ٣٤٨). ويورد Entman بوصفه المُنظر الأبرز في هذا المجال، تعريفاً للإطار الإعلامي الذي يعد الأكثر شيوعاً في الأدبيات الإعلامية، بأنه "العملية القائمة على عنصر الانتقاء Selection والإبراز Saliency بشكل أساسي، عبر القيام بانتقاء بعض الجوانب من الموضوع المراد تأطيره، وجعله أكثر بروزاً في المادة الصحفية على النحو الذي يعزز تفسير الأسباب والتقييمات الأخلاقية، ووضع الحلول للمشكلة، ما يعني أن الأطر تعمل على وصف الأحداث وتفسيرها وتقييمها (Entman, 1993, p. 52).

البحوث والدراسات السابقة: ١٢.

• **بحث مصطفى (مصطفى، ١٩٩٩):** استهدف البحث بيان طبيعة العلاقة بين السلطة والصحافة في العهد الناصري، عبر الكشف عن المحددات المؤثرة في علاقة الخطاب الرئاسي بالمضامين الصحفية، فضلاً عن بيان دور المضامين الصحفية بالنسبة للخطاب الرئاسي على وفق القضايا التي يتضمنها، في إطار المجال الزمني للبحث المتمثل بالمدة من ١٩٥٤-١٩٧٠، باعتماد منهج المسح، واستمارة تحليل المضمون أداة البحث. وتوصل البحث إلى نتائج عدة، أهمها: غلبة الطابع التعبوي على النظام الصحفي وتطوره في العهد الناصري، وتعظيم دور المضامين الصحفية، لاسيما ما تعلق منها بالدور التمهيدي الذي يسبق إلقاء خطاب الرئيس، وتهميش الدور النقدي للقضايا التي ينطوي عليها الخطاب الرئاسي.

• **بحث محمد (محمد، ٢٠٠٩):** استهدف البحث رصد أطر مضمون الخطاب السياسي في الجرائد المصرية القومية والحزبية والخاصة وتحليلها، وتحديد أوجه الاختلاف بين الجرائد الثلاث في المضمون السياسي، فضلاً عن معرفة القوى الفاعلة التي أبرزتها معالجات تلك الجرائد لهذا المضمون. واستند البحث إلى المنهج المسحي والمقارنة

المنهجية، واعتمد (استمارة تحليل المضمون) أداة منهجية، واختيرت جرائد (الاهرام، والوفد، والمصري اليوم) لتكون ممثلة الصحافة المصرية، ليتم تحليل المواد الخبرية التي تناولت الأحداث السياسية المدروسة والبالغة (١٦١٤) خبراً، للمدة من شباط ٢٠٠٥ إلى نهاية العام المذكور. وتوصل البحث إلى أن الجرائد عينة الدراسة عملت على توظيف عدداً من الأطر الخبرية في تناولها الأحداث المدروسة مع مراعاة الاختلاف في نسب توظيفها، واتفقت في دلالة طرحها وهو ما تمثل في ثلاثة أطر خبرية هي (التجاوزات، والمطالب والمقترحات، والحث على المشاركة)، فضلاً عن تنوع المصادر الصحفية المستخدمة، وتعدد القوى الفاعلة في معالجتها الأحداث مع اتفاق في نوعية الأدوار، واختلافها والصفات المنسوبة إليها.

• **بحث محمود (محمود، ٢٠١٠):** سعى البحث إلى بيان علاقة الرئيس المصري بوسائل الإعلام، عن طريق بيان الدور الذي يمكن أن يقوم به الرئيس المصري عبر خطابه الذي يلقيه في افتتاح الدورة البرلمانية ٢٠٠٥ في دفع بعض القضايا إلى أجندة وسائل الإعلامية، وبيان حجم الاهتمام بهذه القضايا، باعتماد منهج المسح وصفاً وتحليلاً، على وفق نظرتي بناء الأجندة والإبراز الإعلامية، بالاستناد إلى (استمارة تحليل المضمون) للخطاب البرلماني الرئاسي، و(الاستبانة) لعينة من الجمهور المصري والبالغة (٤٠٠) مبحثاً. وخلصت النتائج إلى قدرة الرئيس على التأثير في أجندة وسائل الإعلام على النحو الذي يتوافق مع حجم الاهتمام الذي يعطيه للقضايا، وأن الخطاب الرئاسي هو صانع الأخبار الأول في الدولة، ما يجعل الرئيس مصدراً مهماً من المصادر التي تؤثر في أجندة وسائل الإعلام.

ثانياً: الدراسة التحليلية:

تأثير الخطاب السياسي لرئيس الوزراء العراقي في جرائد (الصباح، والزمان، وطريق الشعب)

اقتضى موضوع البحث وأهدافه، ان تكون أولى إجراءات التحليل، القراءة الدقيقة للأعداد الصادرة لجرائد (الصباح، والزمان، وطريق الشعب) للمدة من اليوم الذي تلى إعلان النصر على تنظيم داعش الموافق ٢٠١٧/١٢/١٠ إلى ٢٠١٨/١٠/٢٥؛ بغية تحديد المواد الخبرية التي تعنى بالخطاب السياسي لرئيس الوزراء باعتماد اسلوب الحصر الشامل، وشرح عن ذلك وجود (٤٠٤) مواد خبرية موزعة بين الجرائد الثلاث، أخضعت للتحليل شكلاً ومضموناً، وصولاً إلى القضايا التي أنطوى عليها الخطاب. ليتم عرض النتائج وتفسيرها على النحو الآتي:

جدول (١) توزيع المواد الخبرية التي عنيت بالخطاب السياسي في الجرائد الثلاث

ت	الجريدة	التكرار	النسبة
١	الصباح	٢٢١	٥٤.٧
٢	الزمان	٦٨	١٦.٨
٣	طريق الشعب	١١٥	٢٨.٥
	الإجمالي	٤٠٤	%١٠٠

يتضح من الجدول (١) وجود تباين في مستوى اهتمام الجرائد محل البحث بالخطاب السياسي لرئيس الوزراء، لاسيما في ظل التفاوت الكبير الحاصل في عدد المواد الخبرية التي عنيت بتأطير الخطاب، إذ كانت الصحافة شبه الرسمية متمثلة بجريدة الصباح، الأكثر اهتماماً بالخطاب، فجاءت بالمرتبة الأولى، تليها الصحافة الحزبية متمثلة بجريدة طريق الشعب بالمرتبة الثانية، فيما كانت الصحافة الخاصة متمثلة بجريدة الزمان الأقل اهتماماً بالخطاب متراجعة إلى المرتبة الثالثة.

ويأتي اهتمام جريدة الصباح شبه الرسمية بالخطاب السياسي؛ كون رئيس الوزراء يعد المسؤول التنفيذي الأول عن السياسة العامة، والقائد العام للقوات المسلحة، الأمر الذي يستدعي إبراز خطاباته على النحو الذي يلفت انتباه القارئ، لما تحتويه من موضوعات تتأتى أهميتها من أهمية المنصب الذي يشغله.

الفنون الخبرية:

جدول (٢) توزيع نوع الفنون الخبرية التي عنيت بالخطاب السياسي في الجرائد الثلاث

الفنون الخبرية	الصباح		الزمان		طريق الشعب		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
خبر	١٤١	٦٣.٨٠	٤٠	٥٨.٨٠	٦٩	٦٠.٠٠	٢٥٠	٦١.٩٠
تقرير	٨٠	٣٦.٢٠	٢٨	٤١.٢٠	٤٦	٤٠.٠٠	١٥٤	٣٨.١٠
الإجمالي	٢٢١	%١٠٠	٦٨	%١٠٠	١١٥	%١٠٠	٤٠٤	%١٠٠

يظهر من الجدول (٢) ان الفنون الخبرية التي وظفتها الجرائد محل البحث في تأطيرها الخطاب السياسي لرئيس الوزراء، انحسرت بالخبر والتقرير من دون القصة الخبرية، إذ يتضح أن الجرائد الثلاث اعتمدت على الخبر في تأطيرها الخطاب على نحو يفوق التقرير. وتصدرت جريدة الصباح نظيراتها في توظيفها الخبر، على الرغم من تقارب النتائج، تليها بالمرتبة الثانية جريدة طريق الشعب، ثم الزمان بالمرتبة الثالثة، في الوقت الذي كانت الزمان الأولى في توظيفها التقرير، تليها بالمرتبة الثانية جريدة طريق الشعب، ثم الصباح ثالثة،

ويعود سبب اهتمام الجرائد بالخبر أكثر من التقرير إلى كثرة الأحداث وتسارعها في مرحلة ما بعد النصر على تنظيم داعش.

أما عن تصدر الزمان في توظيفها التقرير في تأطيرها الخطاب السياسي، لاحظت الباحثتان أن اخبار رئيس الوزراء قد لا تأتي منفردة في أغلب الاحيان، وإنما تتداخل مع تصريحات مسؤولين آخرين أو شخصيات أخرى؛ لمتابعة الموضوع نفسه، أو تتداخل مع قضايا أخرى، فيما استعملت هذا الاسلوب ايضاً جريدة طريق الشعب في بعض من تقاريرها، ومثلها جريدة الصباح، ولعل ذلك يعود إلى عدم رغبة جريدة الزمان في إبراز الخطاب، أو انها تسعى إلى الإتيان بآراء آخرين قد تتعارض أو تتداخل مع ما جاء في الخطاب السياسي لرئيس الوزراء على نحوٍ جدلي، حتى إنها . في بعض الاحيان . تركز على تصريحات معينة لرئيس الوزراء/ وتعتمد إلى تكرارها على حساب أخبار أخرى، مثلما هو الحال في قضية رواتب موظفي إقليم كردستان، وتعهده رئيس الوزراء بصرفها، إذ لم تتوان الجريدة في إبراز ذلك التصريح في أغلب المناسبات، على الرغم من قلة المساحة المخصصة للأخبار، وكأنها تسعى إلى إلزام رئيس الوزراء بذلك عبر التأكيد المتكرر، والذي يؤثر اعتمادها على الاستمالات العاطفية.

المصادر الإخبارية:

جدول (٣) توزيع المصادر الإخبارية للخطاب السياسي في الجرائد الثلاث

المصادر	الصباح		الزمان		طريق الشعب		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مراسل	٢٩	١٣.١٠	٥٢	٧٦.٥٠	٠	٠	٨١	٢٠.٠٠
متابعة	٣٥	١٥.٨٠	٠	٠	٠	٠	٣٥	٨.٧٠
اسم الجريدة	١٥٣	٦٩.٢٠	١٣	١٩.١٠	١١٥	١٠٠.٠٠	٢٨١	٦٩.٦٠
وكالات	١	٠.٥٠	٣	٤.٤٠	٠	٠	٤	١.٠٠
صحف أجنبية	٣	١.٤	٠	٠	٠	٠	٣	٠.٧
الإجمالي	٢٢١	%١٠٠	٦٨	%١٠٠	١١٥	%١٠٠	٤٠٤	%١٠٠
كا ^٢	٢١٧.٨٠٣		مستوى المعنوية		٠.٠٠١	معامل التوافق	٠.٥٩٢	

يتضح من الجدول (٣) أن الجرائد محل البحث اعتمدت على نحو رئيس على مصادرها الداخلية في تأطيرها الخطاب السياسي، إذ كانت جريدة الصباح الأكثر توظيفاً للمصادر الاخبارية في تبنيتها الخطاب والأكثر تنوعاً، على عكس جريدة طريق الشعب التي كانت أحادية المصدر، وهو اعتماد (اسم الجريدة) مصدراً للمادة الخبرية، فضلاً عن أن المصدر المذكور، كان الأكثر استعمالاً في جريدة الصباح على حساب المصادر الأخرى، فيما اعتمدت جريدة الزمان على مراسليها في الحصول على الخطاب السياسي بالشكل الذي يفوق اعتماد الجريدتين الأخرتين؛ ويعود السبب في ذلك إلى سعي الزمان إلى فرض هويتها على النحو الذي يكسبها ثقة قرائها.

عناصر الإبراز:

جدول (٤)

توزيع عناصر إبراز المواد الخبرية التي عنيت بالخطاب السياسي في الجرائد الثلاث

معامل التوافق	مستوى المعنوية	كا	الإجمالي		طريق الشعب		الزمان		الصباح		عناصر الإبراز
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٤٤٢	٠.٠٠١	٩٨.٠٣٧	٩٣.٣	٣٧٧	٩٦.٥	١١١	٦٦.٢	٤٥	١٠٠	٢٢١	العناوين
٠.٦١٨	٠.٠٠١	٢٤٩.٨٢٢	٦٨.٦٠	٢٧٧	١٣.٩٠	١٦	٦٤.٧	٤٤	٩٨.٢٠	٢١٧	ألوان
٠.٦٤	٠.٠٠١	٢٨٠.١٧٤	٦٧.٣٠	٢٧٢	٦.١٠	٧	٧٩.٤٠	٥٤	٩٥.٥٠	٢١١	الصورة
٠.٢٦٩	٠.٠٠١	٣١.٤١٦	٥٧.٩	٢٣٨	٣٧.٤	٤٣	٦٣.٢٠	٤٣	٦٠.٨	١٥٢	صفحة رئيسية
٠.٢٩٨	٠.٠٠١	٣٩.٢٩٠	١٤.١٠	٥٧	٢.٦٠	٣	١.٥٠	١	٢٤.٠٠	٥٣	أرضية
--	٠.٤٩١	١.٤٢٥	٨.٧٠	٣٥	١١.٣٠	١٣	٧.٤٠	٥	٧.٧٠	١٧	إطارات
--	٠.٠٠٨	٥.٠٤٣	١.٥٠	٦	٠	٠	٠	٠	٢.٧٠	٦	انفوغرافيك
--	--	--	٤٠.٤		١١٥		٦٨		٢٢١		ن (*)

يتضح من الجدول (٤) أن الجرائد محل البحث وظفت طائفة من عناصر الإبراز في تأطير الخطاب السياسي لرئيس الوزراء، بلحاظ وجود فروقات في توظيفها هذه العناصر، إذ تصدر العنوان في الجرائد الثلاث على حساب العناصر الأخرى، يليه بالمرتبة الثانية الألوان، وعلى نحوٍ متقارب الصورة بالمرتبة الثالثة، والصفحة الرئيسية بالمرتبة الرابعة، ثم الفئات الأخرى.

ويُلاحظ أن جريدة الصباح كانت الأكثر توظيفاً لعناصر الإبراز في المواد الخبرية المؤطرة للخطاب السياسي لرئيس الوزراء، إذ وظفت العناوين أولاً، ثم الألوان ثانياً، ثم الصورة ثالثاً. في حين اعتمدت جريدة الزمان على نحوٍ رئيس. على عنصر الصورة أولاً، يليها عنصر العنوان ثانياً، ثم على نحوٍ متقارب. عنصري الألوان ثالثاً، وصفحة رئيسية

رابعاً. فيما اعتمدت جريدة طريق الشعب بالمرتبة الأولى على العنوان، يليه . بفارق كبير . صفحة رئيسة بالمرتبة الثانية، ثم الألوان بالمرتبة الثالثة، في الوقت الذي انفردت جريدة الصباح باستعمال الانفوغرافيك.

وتُرجح الباحثان تساؤل اهتمام الجرائد الثلاث بالانفوغرافيك؛ بسبب المساحة التي يتطلبها، وارتباطه بطبيعة الموضوعات أو القضايا، وما تحتويه من بيانات ومعلومات وأرقام. كما ان إيلاء جريدة الصباح أهمية لعناصر الإبراز أكثر من الجريدتين الأخرتين في تأطيرها الخطاب السياسي على نحوٍ يجمع بين أكثر من عنصر في المادة الخبرية الواحدة؛ يمكن أن يعزى إلى كونها الجريدة شبه الرسمية، التي تمثل لسان حال الحكومة، ما يقتضي منح خطابات رئيس الوزراء الذي يمثل قمة الهرم السياسي فيها، الاهتمام الأكبر؛ لانطوائها . الخطابات . على المنحى السياسي لنهج الدولة، واستهدافها جمهور المتلقين؛ لإحداث التأثير في أفكارهم، ومن ثم الأدوار المنوطة بهم.

قضايا الخطاب:

جدول (٥) توزيع قضايا الخطاب السياسي في الجرائد الثلاث

القضايا	الصباح		الزمان		طريق الشعب		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إعمار العراق والمناطق المحررة	٧٩	٣٥.٧٤	١٥	٢٢.٠٥	٢٨	٢٤.٣٤	١٢٢	٣٠.١٩
تكثيف الجهود للحفاظ على النصر وأمن العراق ووحدته	٦٤	٢٨.٩٥	١١	١٦.١٧	٢٨	٢٤.٣٤	١٠٣	٢٥.٤٩
تثمين جهود الجيش وقوى الأمن الداخلي ورعاية عائلات شهدائهم	٥٧	٢٥.٧٩	١٣	١٩.١١	٢٧	٢٣.٤٧	٩٧	٢٤.٠٠
العلاقات مع المحيطين العربي والدولي	٥٣	٢٣.٩٨	١٧	٢٥	٢٣	٢٠	٩٣	٢٣.٠١
ملف الخدمات	٥٦	٢٥.٣٣	١٧	٢٥	١٧	١٤.٧٨	٩٠	٢٢.٢٧
الفساد	٣٩	١٧.٦٤	١٨	٢٦.٤٧	٢٧	٢٣.٤٧	٨٤	٢٠.٧٩
التنمية والاستثمار	٤٧	٢١.٢٦	١٢	١٧.٦٤	٢٥	٢١.٧٣	٨٤	٢٠.٧٩
الانتخابات	٤٠	١٨.٠٩	٥	٧.٣٥	٢٩	٢٥.٢١	٧٤	١٨.٣١
قيادة العراق الحرب ضد الارهاب واحباط اية محاولة ارهابية	٣٣	١٤.٩٣	١٦	٢٣.٥٢	١٨	١٥.٦٥	٦٧	١٦.٥٨
عودة النازحين وترسيخ السلم الاهلي	٢٤	١٠.٨٥	١٥	٢٢.٠٥	٢٢	١٩.١٣	٦١	١٥.٠٩
شؤون إقليم كردستان	١٩	٨.٥٩	٩	١٣.٢٣	٢٨	٢٤.٣٤	٥٦	١٣.٨٦

الإجمالي		طريق الشعب		الزمان		الصباح		القضايا
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٣.١١	٥٣	٢.٠	٢٣	١٦.١٧	١١	٨.٥٩	١٩	استقلالية مؤسسات الدولة وسيادة القانون
٨.٩١	٣٦	٢.٦٠	٣	٤.٤١	٣	١٣.٥٧	٣٠	تشكيل الحكومة الجديدة، ودعمها
٧.٦٧	٣١	٤.٣٤	٥	٧.٣٥	٥	٩.٥٠	٢١	ازمة البصرة
٦.٩٣	٢٨	٢.٦٠	٣	٢.٩٤	٢	١٠.٤٠	٢٣	تهان وتعزيبات
٦.٦٨	٢٧	٨.٦٩	١٠	١٦.١٧	١١	٢.٧١	٦	التأكيد على حق التظاهر السلمي وإدانة اعمال الشغب، والاستجابة لمطالب المتظاهرين
٥.١٩	٢١	٦.٠٨	٧	٤.٤١	٣	٤.٩٧	١١	مناقشة بنود الموازنة العامة وإقرارها
٤.٩٥	٢٠	٩.٥٦	١١	١.٤٧	١	٣.٦١	٨	دعم الصناعة والزراعة والطاقة، والتنمية المستدامة
٣.٩٦	١٦	٥.٢١	٦	٤.٤١	٣	٣.١٦	٧	شؤون منتسبي الحشد
٣.٩٦	١٦	٣.٤٧	٤	٠	٠	٥.٤٢	١٢	الصراع بين الكتل السياسية، وتشكيل الكتلة الأكبر
٣.٢١	١٣	٠.٨٦	١	٤.٤١	٣	٤.٠٧	٩	الامتنان للمرجعية الدينية؛ لدورها في تحقيق النصر على تنظيم داعش
٢.٤٧	١٠	٣.٤٧	٤	٠	٠	٢.٧١	٦	محاربة الفقر، وتأمين الحماية الاجتماعية
٢.٢٢	٩	٥.٢١	٦	١.٤٧	١	٠.٩٠	٢	الأمن المائي
١.٩٨	٨	٢.٦٠	٣	٠	٠	٢.٢٦	٥	الاعلام البناء وأهميته
٠.٩٩	٤	٣.٤٧	٤	٠	٠	٠	٠	اعفاءات ادارية وتكليفات
٠.٧٤	٣	٢.٦٠	٣	٠	٠	٠	٠	امتيازات النواب
٠.٤٩	٢	٠	٠	٠	٠	٠.٩٠	٢	تأمين زيارة اربعينية الامام الحسين
٠.٤٩	٢	٠.٨٦	١	٠	٠	٠.٤٥	١	المواطن القدوة
٠.٢٤	١	٠	٠	٠	٠	٠.٤٥	١	النصر الدبلوماسي والخروج من البند السابع
٤٠٤		١١٥		٦٨		٢٢١		ن

يُظهر الجدول (٥) ان قضية إعمار العراق والمناطق المحررة، جاءت الأولى باهتمام الصحف العراقية متمثلة بجرائد (الصباح، والزمان، وطريق الشعب) من مجموع القضايا البالغ (٢٩) قضية، تليها بالمرتبة الثانية قضية تكثيف الجهود للحفاظ على النصر وأمن العراق، فيما جاءت قضية تثمين جهود الجيش وقوى الأمن الداخلي ورعاية عائلات شهدائهم بالاهتمام الثالث. ثم قضية العلاقات مع المحيطين العربي والدولي بالمرتبة الرابعة، وملف الخدمات بالمرتبة الخامسة، وقضيتي الفساد والتنمية والاستثمار بالمرتبة السادسة، تليها قضية الانتخابات بالمرتبة السابعة، وقضية قيادة العراق الحرب ضد الارهاب واحباط اية محاولة ارهابية بالمرتبة الثامنة، وعودة النازحين وترسيخ السلم الاهلي بالمرتبة التاسعة، وشؤون إقليم كردستان بالمرتبة العاشرة، وقضية استقلالية مؤسسات الدولة وسيادة القانون بالمرتبة الحادية عشرة.

وجاءت القضايا (تشكيل الحكومة الجديدة، ودعمها، وأزمة البصرة، والتأكيد على حق التظاهر السلمي وإدانة اعمال الشغب، والاستجابة لمطالب المتظاهرين، ومناقشة بنود الموازنة العامة وإقرارها، ودعم الصناعة والزراعة والطاقة والتنمية المستدامة، وشؤون منتسبي الحشد، والصراع بين الكتل السياسية وتشكيل الكتلة الاكبر، والامتتان للمرجعية الدينية ودورها في تحقيق النصر على تنظيم داعش، ومحاربة الفقر وتأمين الحماية الاجتماعية، والأمن المائي، والاعلام البناء وأهميته، واعفاءات ادارية وتكليفات، وامتيازات النواب، وتأمين زيارة أربعية الإمام الحسين، والمواطن القدوة، والنصر الدبلوماسي والخروج من البند السابع) بالمراتب من الثانية عشرة إلى التاسعة والعشرين، تباعاً.

فيما أولت الجرائد محل البحث اهتماماً متبايناً للقضايا، إذ حظيت قضية الاعمار بالاهتمام الأول في جريدة الصباح، فتصدرت قضاياها الأخرى، وتصدرت قضية الفساد اهتمام جريدة الزمان، في حين جاءت قضية الانتخابات الأولى في اهتمام جريدة طريق الشعب.

وجاءت قضية تكثيف الجهود للحفاظ على النصر وأمن العراق ووحدته بالمرتبة الثانية باهتمام جريدتي الصباح وطريق الشعب، في حين كانت قضيتا العلاقات مع المحيطين العربي والدولي، وملف الخدمات، الثانية باهتمام جريدة الزمان، اما القضية التي جاءت تالفة باهتمام الجرائد هي قضية تثمين جهود الجيش وقوى الأمن الداخلي ورعاية عائلات شهدائهم في جريدتي الصباح وطريق الشعب، فضلا عن قضية الفساد في جريدة طريق الشعب بالمرتبة نفسها، وقضية قيادة العراق الحرب ضد الارهاب واحباط أية محاولة ارهابية في جريدة الزمان.

ويأتي هذا التباين في تركيز الجرائد على قضية معينة وإبرازها أكثر من القضايا الأخرى إلى ملكية الجريدة والسياسة التحريرية التي تنتهجها، إذ نجد أن جريدة الصباح عملت على إبراز قضية الأعمار، ذلك أنها الجريدة شبه الرسمية التي تحاول إبراز الجانب الإيجابي وإضفاء الشعور بالاستقرار، واستمالة المتضررين لاسيما في المدن المحررة، أما جريدة الزمان فإنها أبرزت قضية الفساد لما تحمله القضية من إثارة واهتمام يتوافقان مع سياستها الصحفية، أما جريدة طريق الشعب فقد أبرزت قضية الانتخابات؛ ذلك أنها الجريدة الحزبية التي تسعى إلى تحقيق مكاسب سياسية عن طريق مرشحها في الانتخابات.

الأطر الخبرية لقضايا الخطاب السياسي الثلاث المتصدرة:

الأطر الخبرية لقضية الأعمار في الجرائد الثلاث محل البحث:

جدول (٦) توزيع أطر قضية الأعمار في الجرائد الثلاث

الأطر	الصباح		الزمان		طريق الشعب		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطار الصراع	١٧	٢١.٥	٣	٢٠.٠	٤	١٤.٣	٢٤	١٩.٦
إطار النتائج الاقتصادية	٣١	٣٩.٢	٩	٦٠.٠	١٤	٥٠.٠	٥٤	٤٤.٢
إطار المسؤولية	٣٣	٤١.٧	٧	٤٦.٧	١٢	٤٢.٩	٥٢	٤٢.٦
إطار الجوانب الأخلاقية	٦	٧.٥	٠	٠	٠	٠	٦	٤.٩
إطار الاهتمامات الإنسانية	١١	١٣.٩	٠	٠	٠	٠	١١	٩.٠
ن	٧٩		١٥		٢٨		١٢٢	

يتضح من الجدول (٦) الأطر الرئيسية التي اعتمدها الجرائد محل البحث في تأطيرها قضية الأعمار، إذ يُلاحظ أن الجرائد اعتمدت على إطار النتائج الاقتصادية أكثر من الأطر الأخرى في إبراز القضية، يليه إطار المسؤولية بالمرتبة الثانية، ثم إطار الصراع بالمرتبة الثالثة، يتبعه إطار الاهتمامات الإنسانية بالمرتبة الرابعة، وإطار الجوانب الأخلاقية بالمرتبة الأخيرة. وتلقت نتائج الجدول إلى أن جريدة الزمان فاقت الجريدتين الأخرتين في إبرازها قضية الأعمار ضمن أطر: النتائج الاقتصادية، المسؤولية، الصراع، في الوقت الذي انفردت جريدة الصباح باستخدامها إطاري الاهتمامات الإنسانية، والجوانب الأخلاقية.

ويتضح من الجدول أيضاً، أن الإطار الأبرز في تأطير قضية الأعمار لدى جريدتي الزمان وطريق الشعب هو إطار النتائج الاقتصادية، فيما كانت الغلبة لإطار المسؤولية في جريدة الصباح في إبرازها للقضية. ما يعني أن الجرائد الثلاث ركزت على إطاري النتائج الاقتصادية والمسؤولية في تأطيرها قضية الأعمار؛ نظراً لطبيعة القضية التي تحمل جانباً

اقتصادياً، في ظل تبني رئيس الوزراء حملة من أجل إعمار العراق وإعادة إعمار المدن المحررة، وما تستلزمه من إجراءات لتحقيقها، لا سيما أن الإبراز قائم على التركيز على المكاسب التي ستنعكس ايجابياً على الفرد والمجتمع، وتحديد الجهات التي تُلقى عليها مسؤولية ذلك، مع ملاحظة اعتماد جريدة الصباح إطار الاهتمامات الانسانية في عرض قضية الإعمار؛ لارتباط الموضوع بآلاف النازحين الذين نزحوا من مناطقهم إلى المحافظات الأخرى؛ جراء العمليات العسكرية، وحرص الحكومة على إعادة الاستقرار إلى مناطقهم وتأمينها وضمان عودتهم طوعياً، ثم إعادة إعمار مناطقهم، فضلاً عن الاهتمام بإطار الجوانب الاخلاقية، في الوقت الذي لم تهتم جريدتنا طريق الشعب والزمان بهذا الإطار.

الأطر الخيرية لقضية الفساد في الجرائد الثلاث محل البحث:

جدول (٧) توزيع أطر قضية الفساد في الجرائد الثلاث

الأطر	الصباح		الزمان		طريق الشعب		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطار الصراع	٢٨	٧١.٨	٨	٤٤.٤	١٥	٥٥.٦	٥١	٦٠.٧
إطار النتائج الاقتصادية	٨	٢٠.٥	٢	١١.١	٢	٧.٤	١٢	١٤.٣
إطار المسؤولية	٢٩	٧٤.٤	٩	٥٠.٠	١٨	٦٦.٧	٥٦	٦٦.٧
إطار الجوانب الأخلاقية	١	٢.٦	١	٥.٦	٠	٠	٢	٢.٤
إطار الاهتمامات الإنسانية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ن	٣٩		١٨		٢٧		٨٤	

يكشف الجدول (٧) عن تفاوت الجرائد محل البحث في توظيف الأطر الرئيسية لإبراز قضية الفساد، إذ يُلاحظ تبنيها إطار المسؤولية بما يفوق الأطر الأخرى، يليه إطار الصراع بالمرتبة الثانية، ثم إطار النتائج الاقتصادية بالمرتبة الثالثة، يتبعه إطار الجوانب الاخلاقية بالمرتبة الرابعة، فيما لم يوظف إطار الاهتمامات الانسانية في إبراز قضية الفساد في الجرائد الثلاث. وتلقت نتائج الجدول، إلى ان جريدة الصباح فاقت الجريدتين الأخرتين في إبرازها قضية الفساد، تليها طريق الشعب، ثم الزمان أخيراً، إذ يتضح تفوق جريدة الصباح في توظيفها إطاري المسؤولية، والصراع، فضلاً عن تفوقها بإطار النتائج الاقتصادية، فيما تفوقت جريدة الزمان بتوظيف إطار الجوانب الاخلاقية.

وتكشف نتائج الجدول أيضاً، عن إن الجرائد الثلاث اتفقت في أولوية اعتمادها الأطر في إبراز قضية الفساد، إذ حل إطار المسؤولية بالمرتبة الأولى، يليه إطار الصراع، ثم النتائج الاقتصادية، والجوانب الأخلاقية أخيراً. الأمر الذي يؤشر تبني هذه الجرائد وجهة

النظر الحكومية في قضية الفساد، لاسيما وإن جريدة الصباح تعبر عن وجهة النظر هذه، كما ان جريدتي الزمان وطريق الشعب كانتا على خطأها، لاسيما إثر إعلان رئيس الوزراء حيدر العبادي النصر على تنظيم داعش، وتبني حملة للقضاء على الفساد ومحاربة المفسدين وإحالتهم إلى القضاء، الأمر الذي تطلب إبراز القضية ضمن إطار الصراع، المسؤولية؛ ذلك ان مهمة القضاء على الفساد تقع على عاتق الحكومة والقضاء والكتل السياسية والمواطنين فضلاً عن وسائل الاعلام، علاوة على إطار النتائج الاقتصادية الذي تضمن عزو الفساد لأسباب اقتصادية، متمثلة بعرقلة انجاز المشاريع الحكومية وانعكاسها على جذب الاستثمار الاجنبي لتحقيق البناء والإعمار.

الأطر الخيرية لقضية الانتخابات في الجرائد الثلاث محل البحث:

جدول (٨) توزيع أطر قضية الانتخابات في الجرائد الثلاث

الأطر	الصباح		الزمان		طريق الشعب		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطار الصراع	١٤	٣٥.٠	١	٢٠.٠	٩	٣١.٠	٢٤	٣٢.٤
إطار النتائج الاقتصادية	١	٢.٥	٠	٠	٠	٠	١	١.٤
إطار المسؤولية	٢٦	٦٥.٠	٥	١٠٠	١٣	٤٤.٨	٤٤	٥٩.٥
إطار الجوانب الأخلاقية	١	٢.٥	١	٢٠.٠	١	٣.٤	٣	٤.١٠
إطار الاهتمامات الإنسانية	٠	٠	٣	٧.٥	١	٣.٤	٤	٥.٤
ن	٤٠		٥		٢٩		٧٤	

يكشف الجدول (٨) عن تفاوت الجرائد محل البحث في توظيفها الأطر الرئيسية التي قدمت بها قضية الانتخابات، إذ يُلاحظ تصدر إطار المسؤولية الأطر الأخرى بواقع، يليه إطار الصراع بالمرتبة الثانية، يتبعه إطار الاهتمامات الإنسانية بالمرتبة الثالثة، ثم إطار الجوانب الاخلاقية بالمرتبة الرابعة، وإطار النتائج الاقتصادية بالمرتبة الأخيرة. ويتضح تفوق جريدة الزمان في توظيفها إطار المسؤولية، تليها الصباح، ثم طريق الشعب أخيراً، فيما تصدرت الصباح بتأطيرها القضية بإطار الصراع، تلتها طريق الشعب، ثم الزمان أخيراً، في حين تفوقت الزمان بتوظيف إطار الجوانب الاخلاقية، فضلاً عن إطار الجوانب الاخلاقية، فيما انفردت جريدة الصباح بتوظيف إطار النتائج الاقتصادية. ويبدو واضحاً ان الجرائد الثلاث اتفقت في أولوية اعتمادها الأطر في إبراز قضية الانتخابات، إذ حل إطار المسؤولية بالمرتبة الأولى في تأطير القضية، يليه إطار الصراع

بالمرتبة الثانية، ثم إطار الاهتمامات الانسانية بالمرتبة الثالثة، وإطار الجوانب الأخلاقية بالمرتبة الاخيرة.

وُترجح الباحثان ان تطابق التسلسل الرتبي للأطر التي اعتمدها الجرائد الثلاث، في تأطير قضية الانتخابات . لاسيما ما تعلق بإطاري المسؤولية، والصراع . يأتي نتيجة تبني تلك الجرائد منطلقات مقاربية في طبيعة الخطاب المتعلق بالانتخابات، بغية إضفاء الموضوعية اللازمة للتأثير في القارئ، على الرغم من اختلاف ملكياتها وسياستها التحريرية. نتائج اختبار الفروض:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجرائد الثلاث محل البحث في توظيفها المصادر الصحفية للمواد الخبرية التي عُنيت بالخطاب السياسي لرئيس الوزراء العراقي. جدول (٩) الفروق في توظيف مصادر الفنون الخبرية للخطاب السياسي في الجرائد الثلاث

المصادر	كا ^٢	مستوى المعنوية	معامل التوافق
مراسل	٢١٧.٨٠٣	٠.٠٠١	٠.٥٩٢
متابعة			
اسم الجريدة			
وكالات			
صحف أجنبية			

تُظهر النتائج الإحصائية في الجدول (٩) وجود فروق دالة إحصائية بين الجرائد الثلاث محل البحث في توظيفها المصادر الإخبارية المؤطرة للخطاب السياسي، إذ بلغت قيمة (كا^٢) (٢١٧.٨٠٣)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٠١). الأمر الذي يؤشر إلى أن الجرائد محل البحث تباينت في توظيف المصادر الاخبارية وتنوعت، تبعاً لسعة تغطيتها من جهة، وسهولة وصولها إلى مصادر المعلومة من جهة أخرى، فضلاً عن الإمكانيات المتاحة لها.

ما يعني ثبوت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجرائد الثلاث محل البحث في توظيفها المصادر الصحفية للمواد الخبرية التي عُنيت بالخطاب السياسي لرئيس الوزراء.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجرائد الثلاث في توظيفها عناصر الإبراز للمواد الخبرية التي عُنيت بالخطاب السياسي لرئيس الوزراء.

جدول (١٠) الفروق في توظيف عناصر إبراز المواد الخبرية التي عنيت بالخطاب السياسي في الجرائد الثلاث

عناصر الإبراز	ك ^٢	مستوى المعنوية	معامل التوافق
العناوين	٩٨.٠٣٧	٠.٠٠١	٠.٤٤٢
ألوان	٢٤٩.٨٢٢	٠.٠٠١	٠.٦١٨
الصورة	٢٨٠.١٧٤	٠.٠٠١	٠.٦٤
صفحة رئيسية	٣١.٤١٦	٠.٠٠١	٠.٢٦٩
أرضية	٣٩.٢٩٠	٠.٠٠١	٠.٢٩٨
إطارات	١.٤٢٥	٠.٤٩١	--
انفوغرافيك	٥.٠٤٣	٠.٠٠٨	--

تُظهر النتائج الإحصائية في الجدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائية بين الجرائد الثلاث محل البحث في توظيفها كل من عناصر الإبراز: العناوين، والألوان، والصورة، وصفحة رئيسية، وأرضية، إذ إن جميع قيم (ك^٢) الخاصة بها، دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠١)، فيما لم تظهر مثل تلك فروق في توظيفها عنصري إطارات وانفوغرافيك، إذ إن قيمتا (ك^٢) الخاصة بهما، غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٤٩١) و(٠.٠٠٨) تباعاً. الأمر الذي يؤشر إلى أن الجرائد محل البحث، تباينت في توظيفها عناصر إبراز الخطاب السياسي لرئيس الوزراء؛ نظراً لاختلاف ملكياتها، وتوجهاتها الأيديولوجية. ما يعني ثبوت صحة الفرض - جزئياً - بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجرائد الثلاث في توظيفها عناصر الإبراز للمواد الخبرية التي عنيت بالخطاب السياسي لرئيس الوزراء.

الاستنتاجات:

١. التفاوت الكبير في اهتمام الجرائد محل البحث (الصباح، والزمان، وطريق الشعب) بالخطاب السياسي لرئيس الوزراء العراقي، إذ حققت الصحافة شبه الرسمية اهتماماً أكثر، تلتها الصحافة الحزبية، ثم الصحافة الخاصة التي سجلت الاهتمام الأقل.
٢. اعتماد الجرائد محل البحث على الخبر أكثر من التقرير في تقديم الخطاب السياسي لرئيس الوزراء؛ وذلك لتواتر الأحداث وتسارعها.
٣. تعدد المصادر التي استندت إليها الجرائد في تأطيرها الخطاب السياسي، وانصوائها تحت مصادرها الداخلية على نحو رئيس، إذ فرضت الزمان هويتها الخاصة، بالاعتماد على مراسليها في الحصول على معلومات عن موضوعات الخطاب أكثر من الجريدتين

- الأخريتين، وانفردت طريق الشعب بمصدر واحد هو (اسم الجريدة)، الذي تصدرت الصباح باعتماده ايضاً.
٤. التنوع في عناصر إبراز الخطاب السياسي من حيث الشكل، والجمع بين أكثر من عنصر في المادة الخبرية الواحدة، إذ كانت جريدة الصباح الأكثر إبرازاً للخطاب السياسي عن طريق تصدرها في توظيف العنوان، والصورة، والارضية، والانفوغرافيك والألوان، فيما كانت الزمان الأقل إبرازاً.
٥. اختلاف الجرائد في اهتمامها بقضايا الخطاب السياسي، إذ تصدرت قضية الإعمار اهتمام جريدة الصباح، وقضية الفساد اهتمام جريدة الزمان، فيما تصدرت قضية الانتخابات اهتمام جريدة طريق الشعب.
٦. اتفاق الجرائد محل البحث في توظيفها الأطر التي أبرزت القضايا الثلاث الأولى، بلحاظ التباين في أولويتها، إذ برز إطار النتائج الاقتصادية وإطار المسؤولية في قضية الإعمار، وإطار المسؤولية وإطار الصراع في قضيتي الانتخابات والفساد.
٧. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجرائد الثلاث محل البحث في توظيفها المصادر الصحفية للمواد الخبرية التي عُنت بالخطاب السياسي لرئيس الوزراء.
٨. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجرائد الثلاث في توظيفها {جزئياً} عناصر الإبراز للمواد الخبرية التي عُنت بالخطاب السياسي لرئيس الوزراء.

مصادر البحث

- Entman, R. M. (1993). framing to word clarification of a fractured paradigm. *Journal of communication*, 43(4).
- Kirvalidze, N. (2016). Political Discourse As A Subject Of Interdisciplinary Studies. *Journal of Teaching and Education*, 05(01), 161-170.
- رامي عزمي عبد الرحمن. (٢٠١٦). تحليل لغة الخبر السياسي في الخطاب الاعلامي المكتوب. عمان: دار المعزز للنشر والتوزيع.
- سماح رضا زكي محمود. (٢٠١٠). دور الخطاب الرئاسي في بناء أجندة وسائل الإعلامية والصفوة المصرية (أطروحة دكتوراه). جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان.
- عاطف عدلي العبد، و نهى عاطف العبد. (٢٠١٦). نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عماد عبد اللطيف. (٢٠١٥). تحليل الخطاب السياسي في العالم العربي .. التاريخ والمناهج والافاق. مجلة البلاغة وتحليل الخطاب (٦).
- منى مرعي احمد محمد. (٢٠٠٩). محددات تشكيل أطر مضمون الخطاب السياسي بالجرائد القومية والحزبية والخاصة (رسالة ماجستير). جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة.
- هشام محمد عبد الغفار مصطفى. (١٩٩٩). علاقة الخطاب الرئاسي بالمضامين الصحفية (أطروحة دكتوراه). جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الصحافة.

References:

- Atef Adly Al-Abed, and Noha Adly Al-Abed, (2016), Media theories and its Arab application, Cairo, Dar alfiker alarabi.
- Emad Abdul Latif, (2015). Analysis political discourse in the Arab word.. Hiatory, Methods and perspective, Journal of Discourse Analysis, Morocco, issue: 6.
- Entman, R. M. (1993). framing to word clarification of a fractured paradigm. Journal of communication, 43(4).
- Hisham.Mohammad Abdul ghaffar mustaf, (1999), The Relationship of the Presidential Discourse to Press contents, Phd thesis , University of Cairo, Faculty of Media, Department of journalism.
- Kirvalidze, N. (2016). Political Discourse As A Subject Of Interdisciplinary Studies. Journal of Teaching and Education, 05(01), 161-170.
- Muna Maraai Ahmad Muhammed, Determinants of the framing of political discourse content in national, partisan, and private newspapers, Msc thesis, University of Cairo, Faculty of Media, Department of journalism.
- Rami Azmy Abdel Rahma,(2016), Analyzing the Language of political news in the Written Media Discourse, Amman, Dar Moataz for publishing and distribution.
- Samah Reda Zaki Mahmoud,(2010), The Role of Presidential Discourse in Agenda building of Egyptian Mass Media and Elite, Phd thesis, University of Cairo, Faculty of Media, Department of public relation and advertising.

الهوامش

(١) أسماء الخبراء المحكمين:

- | | |
|-----------------------|---|
| أ.د. خالد صلاح الدين | قسم الاذاعة والتلفزيون/ كلية الاعلام/ جامعة القاهرة |
| أ.د. حمدان خضر السالم | قسم الصحافة/ كلية الاعلام/ جامعة بغداد |
| أ.م.د. رجاء آل بهيش | قسم الصحافة/ كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية |
- (*) تمثل (ن) إجمالي عدد الأخبار والتقارير الأصلي التي عُيّنت بالخطاب السياسي لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، في الجرائد الثلاث عينة البحث.

Iraqi Press Framing of political discourse in the aftermath of declaration of victory over ISIS

An analytical study of Assabah, Azzaman, and Tareek alshaab newspapers

Lecturer. Alyaa Qasim Thamer
Aliaamm8382@yahoo.com
Asst. Prof. Dr. Azhar Sabeeh Ghintab
drazhar@comc@uobaghdad@edu@iq

Abstract

The research sought to achieve several goals from which are: identifying the quantity of news that dealt with the political discourse of Iraqi PM in the Iraqi newspapers (Assabah, Azzaman, and Tareek alshaab). Identifying issues of political discourse, uncovering the news frames employed by the newspapers while giving salience to issues of political discourse that received most of their attention, in addition to testing validity of the research hypotheses that were that assumed existence of statistically significant differences between the newspapers in employing the news sources and salience elements in framing political discourse. The research is descriptive and it adopted the survey method to describe and analyze a comprehensive sample of (657) issues from the three newspapers from 12/10/2017 to 10/25/2018, and it used coding scheme as a tool. The research has reached several conclusions: the newspapers showed great variance in the interest with the political discourse of the Iraqi PM with the semi-official press have showed the greatest, followed by the partisan press, and the private press recorded the least. The newspapers have varied in their interest with the political issues, with Assabah showed most interest with construction issue, Azzaman with corruption, and Tareek alshaab with elections, taking into account the variation in their priorities, as responsibility and economic consequences frames were adopted in presenting reconstruction issues, and responsibility and conflict frames in election and corruption issues. Also, there were statistically significant differences among the newspapers in employing the news sources and salience elements {partially} that framed the political discourse of the PM.

Keywords (Iraqi PM, ISIS, Framing, Political Discourse)